Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences
Volume (6), Issue (25) : 30 Oct 2022
P: 148 - 155
ISSN: 2522-3372
مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية
المجلد (6)، العدد (25) : 30 أكتوبر 2022م
ص: 148 - 155

The impact of the economic and technological factor on the foreign policy of South Korea

Nahlah Ismael Ibrahim
College of Political Science || University of Baghdad || Iraq

Abstract: With the end of World War II in 1945, Korea was divided into two parts, South Korea and North Korea, then the Korean War soon broke out between the two countries and lasted until 1953. After the war, South Korea began rebuilding its economy based on the investment of human resources in a correct manner, as well as investing conditions The local and international economy, and the state's intervention in the economy played a major role in transferring the Korean economy to the ranks of the best economies in the world.

The aim of the research is to highlight the strength and weakness of the Korean experience in the economic and technological field and to confront the challenges that have been laid mainly for it in overcoming the difficulties in the field of debt repayment by increasing exports to global markets. For this reason, Korea has become a magnet for production companies as it is one of the main centers of production.

Then he touched on the reasons for the success of economic and technological renewal in South Korea and how this country reached the horse of states in terms of modernity and modernization in brief by dividing the research into a theoretical framework and then addressing the importance of the economic and technological factor

Keywords: the economic factor, the technological factor, foreign policy, the Korean miracle.

أثر العامل الاقتصادي والتكنولوجي في السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية

نهله اسماعيل إبراهيم
كلية العلوم السياسية || جامعة بغداد || العراق

المستخلص: مع انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، تم تقسيم كوريا إلى قسمين: كوريا الجنوبية، وكوريا الشمالية، ثم ما لبثت الحرب الكورية أن قامت بين الدولتين واستمرت حتى عام 1953، وبعد الحرب بدأت كوريا الجنوبية بإعادة بناء اقتصادها معتمدة على استثمار المورد البشري بطريقة صحيحة وكذلك استثمار الظروف الاقتصادية المحلية والدولية، وكان لتدخل الدولة في الاقتصاد الدور الأكبر في نقل الاقتصاد الكوري إلى مطاف أفضل الاقتصادات في العالم.

وهدف البحث إلى ابراز القوة والضعف للتجربة الكورية في المجال الاقتصادي والتكنولوجي ومواجهة التحديات التي وضعت لها أساساً في تخطي الصعاب في مجال تسديد الديون عن طريق زيادة الصادرات إلى الأسواق العالمية. لهذا أصبحت كوريا نقطة جذب لشركات الانتاج كونها أحد المراكز الاساسية للانتاج.

ثم التطرق إلى أسباب نجاح التجديد الاقتصادية والتكنولوجية في كوريا الجنوبية وكيف وصلت هذه الدولة إلى حصان الدول من ناحية الحداثة والتحديث بشكل موجز من خلال تقسيم البحث إلى إطار نظري ومن ثم التطرق إلى أهمية العامل الاقتصادي والتكنولوجي

الكلمات المفتاحية: العامل الاقتصادي، العامل التكنولوجي، السياسية الخارجية، المعجزة الكورية.

المقدمة:

شكلت كوريا تجربة رائدة للتحديث واعادة بناء النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي؛ لذلك اصبحت اقتصادات هذه الدول الاسيوية محط أنظار معظم الاقتصاديين ورجال الاعمال والمهتمين بالشأن الاقتصادي في كافة انحاء العالم. لاسيما من قبل اقتصاديّ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واللذين رأوا فيها نموذجا يجب على الدول النامية السير على خطاها اذا ما أرادت تحقيق التنمية الاقتصادية وكذلك في المجال التكنلوجي. وتناول المؤلف يونغ سانكو Young Sunkoh وهاس كونغ Has Kong، في كتابهما (الاقتصاد الكوري ست عقود في النمو والتنمية الميسرة)، الصادر عام 2010 في سيئول، الذي تناول التحديث الاقتصادي بشكل مكثف يتبعه التطور الاقتصادي والتكنلوجي الناجح بجميع مراحله نحو النهضة الاقتصادية، ومن جانب اخر التركيز على الاسس الراسخة في بنية المجتمع الكوري. وسنحاول في هذه الورقة فهم التجربة الكورية بشكل مختصر نظراً لأهمية العامل الاقتصادي والتكنلوجي في السياسة الخارجية الكورية.

مشكلة البحث:

استطاع الاقتصاد الكوري استثمار الاوضاع الداخلية والخارجية التي احاطت به خلال حقبة الستينات والسبعينات للخروج من دائرة الدول النامية والدخول في دائرة الدول المتطورة. على الرغم من الازمات التي واجهتها والتحديات، فالإفادة من العوامل الداخلية والخارجية وتحويل معظمها إلى قطاع تكنولوجيا المعلومات ادى إلى العودة نحو مسار النمو والتطور مرة اخرى.

فرضية البحث:

أن نجاح كوريا الجنوبية بعد اربعة عقود من استقلالها سياسياً، واقتصادياً واجتماعياً كان بسبب عملية تكاملية بين التكنلوجيا (الحداثة) والموروث (التقليد) لتتحول كوريا الجنوبية إلى منافس عالمي في عصر العولمة

هيكلة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربع مباحث، يتناول المبحث الأول منها إطار نظري عام، بينما يتطرق المبحث الثاني إلى : أهمية العامل الاقتصادي وتأثيره في السياسة الخارجية الكورية. المبحث الثالث: أهمية العامل التكنولوجي في السياسة الخارجية الكورية المبحث الرابع: أسباب نجاح التجربة الاقتصادية والتكنولوجية في كوريا الجنوبية

منهجية البحث:

يتمثل منهج البحث في: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التأريخي من خلال بناء وتطور نظام متكامل لمتابعة وتقييم آليات وخبرات الواقع المؤسسي والعلمي الراهن من خلال عناصر مؤسسية وتشريعية واقتصادية وتكنولوجية وبشرية.

المبحث الاول: إطار نظري عام

لفهم طبيعة تجربة كوريا الجنوبية، لابد من الرجوع إلى الاسس والمرتكزات التي قامت عليها مع ملاحظة ان مجتمع كوريا تقليدي، اذ كان التقليد جزءاً حيوياً لوقت طويل في حياة الشعب الكوري؛ لكونه حافظ على الارث والتراث الحضاري، كانت هناك ثلاثة عوامل متصارعة: اولهما استمرار التقليد الكوري مؤثراً في الحياة الكورية،

والثاني الصراع التقليدي بين كل من اليابان والصين للتغلغل في كوريا، والثالث تعد نقطة مفصلية وجوهرية هي التحدي القادم من الغرب (الخفاجي،2004 ، ص 37 – 38).

ومن الناحية الجغرافية تبلغ مساحة كوريا الجنوبية من الشمال إلى الجنوب (1100 كم^2)، وتقع ضمن الجزء الجنوبي من شرق اسيا أما من ناحية المياه الاقليمية، فهي تتصل بالجزء الغربي من المحيط الهادي(*)(الصوص، 2006 ، ص3).

وقد كانت المدة الممتدة بين عامي (1910-1945) المدة التي خضعت فيها كوريا الجنوبية للحكم الياباني في عام 1910م مرحلة مهمة ومعقدة في تاريخ كوريا عموما وجمهورية كوريا على نحو خاص؛ فما زالت اثار هذه المرحلة فاعلة في المجتمع الكوري وفي علاقة البلدين. وفي عام 1943م بدأ الحلفاء يضعون في حساباتهم الخطط اللازمة لمصير كوريا وتم عقد الكثير من المؤتمرات الدولية ابتداءً من مؤتمر القاهرة عام 1943م ومؤتمري الطا المنعقد في 4-11 شباط عام1945م. ومؤتمر بوتسدام 16 تموز 12 اب عام 1945م (توفيق، بلا سنة، ص228).

وأكدت هذه المؤتمرات على اقامة دولة كورية من دون الدخول في التفاصيل الاساسية وكذلك نزع السلاح للجيش الياباني عن طريق القوات الامريكية والسوفيتية عام 1945م(نذير،2004، ص31).

وتبنت الأمم المتحدة القرار بتاريخ 12 ديسمبر/ كانون الاول 1948 الذي اعلن عن قيام حكومة شرعية منتخبة، وهي حكومة الجمهورية الكورية ، وهي تتمتع بكامل الصلاحيات للإرادة التي يتمتع بها الناخبون، وذلك يمثل تحولاً كبيرا وتغييرا في حياة الشعب الكوري لاختيار طريق الديمقراطية. وتعد كوريا من الدول المتلقية للمساعدات المالية بعد الحرب الباردة، فقد قدمت الولايات المتحدة مبالغ وصلت (12,6) مليار، مع الاخذ بالحسبان ان المبالغ متوزعة على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية بين (1964-1976) (American society of international law, 1967 p.p. 37 – 38).

كان امام كوريا تحديا علها مواجهته هو الصراع التقليدي بين الصين واليابان من اجل النفوذ في كوريا، وكانت طبيعة الصراع مرتبطة بالاستحواذ على كوريا من الناحية الاستراتيجية والجغرافية والاقتصادية. فبالرجوع للتاريخ، لحقبات زمنية سابقة،...) ونتيجة لتعرض كوريا لغزوات من جيرانها، اتخذت سياسة العزلة ابتداءا من القرن السادس عشر. ولم تخض المواجهة مع اليابان والصين فحسب، اذ واجهت كوريا الغرب الا ان الاسرة الحاكمة وضعت جملة اسس للحد من التدخل الخارجي وعند وفاة الملك تاشولا زونج Tasholazonge سنة 1864، من دون ان يكون له وريث، اختارت الملكة الام مين man او ما تعرف باسم الامبراطورة ميوبخسونغ ملكا يعود إلى افراد الاسرة الملكية من ناحية الاحفاد يدعى بي هاي اونغ BiHiong، ويعد من اقوى الشخصيات اذ رفض بشدة التدخل الاجنبي في الشأن الداخلي الكوري (رشاد،1984، ص26). ومثلت بداية القرن الثامن عشرة نقلة نوعية في اساليب الانتاج الرأسمالية من جانب اخر بدأت الدول الغربية تفكر جديا في عملية اختراق العزلة الكورية، فدخلت عن طريق ارسال البعثات التبشيرية بحجة نشر المسيحية، ولكن الهدف الرئيس كان التوسع الاستعماري، وكانت الاطماع الامريكية تتركز على السيطرة على منطقة الشرق الاقصى وشرق اسيا لا سيما كوريا من اجل تحويلها إلى قاعدة لها، فضلا عن التحرك نحو اليابان لإقامة علاقات تجارية وكانت السياسية الامريكية تقوم على القوة والتوسع التجاري، وبدأت اليابان بالتدخل الفعلي في كوريا بعد فتح ابوابها امام الولايات المتحدة والغرب وحصلت على اتفاقيات تجارية بفتح

(*)عدد الجز في شبه الجزيرة الكورية اكثر من ثلاثة الاف جزيرة ، وتمثل تشيجو أكبر الجزر وتقع جنوب ساحل كوريا ويفصلها عن اليابان بحر داخلي يعرف بأسم بحر اليابان من جهة الشرق وأحد المضايق الذي يعرف بمضيق كوريا من الجهة الجنوبية الشرقية بينما يربطها من الصين البحر الاصغر من جهة الغرب. ينظر: سمير زهير الصوص ، تجربة كوريا في التنمية الاقتصادية ، وزارة الاقتصاد الوطني ، مكتب محافظة قلقبلة ، 2006 ، ص3.

الموانئ عام 1875م(حقائق عن كوريا،1985، ص52–53). وكانت اليابان مهتمه بكوريا خلال تحقيق الانفتاح الاقتصادي للخارج وبدأت تحديداً عام 1871م فضلا عن عوامل داخلية وكوريا بسبب الصراع بين الاحزاب السياسية داخل كوريا بين المصلحين والمحافظين، اي بين الصين واليابان وقد كانت التحديات امام الكوريين كثيرة، اذ سعوا للتغيير لاسيما عند قيام الحرب العالمية الاولى (1914-1918). الا ان هذه الحرب جعلت اليابان متقدمة من الناحية الاقتصادية؛ وذلك لغياب المنافسة الاوربية فضلا عن نجاحها في الحرب وتحقيق مكاسب بموجب مؤتمر الصلح عام 1919م (ياغي، 2010، ص 154– 156).

المبحث الثاني: أهمية العامل الاقتصادي وتأثيره في السياسة الخارجية الكورية

بعد قيام جمهورية كوريا عام 1948 واعلان حرب التحرير ضد السيطرة اليابانية كان الاقتصاد الكوري يمر بظروف صعبة؛ اذ بقيت كوريا تبحث عن الاصلاح والنمو الجديد للواقع الاقتصادي من اجل الانسجام مع سيادتها الوطنية، واكدت المادة 127 الفقرة (1) من الدستور (تسعى الدولة لتطوير الاقتصاد الوطني بتطوير العلم والتكنولوجيا المعلومات والموارد البشرية وتشجيع الابتكارات). ويتضح ان الدستور الكوري حاول الموائمة بين التقاليد الكورية ومتطلبات اقتصاد السوق بمعناه الحديث، فحاولت الدولة ان تكون داعما للنشاط الاقتصادي(جريدة الدستور، 1985، ص32).

وبعد التحرر من الاستعمار الياباني، وجدت كوريا نفسها في حالة فوضى اقتصادية واختفت البُنية الاقتصادية المكملة لبعضها البعض بين شِمال وجنوب شبه الجزيرة الكورية، وحاولت الحكومة العسكرية التي كانت مسؤولة عن كوريا بين 1945-1948 ان تدخل نظام اقتصاد السوق الحديث للبلاد. وتحولت الملكية اليابانية للأراضي إلى ملكية شخصية بحلول عام 1958، ومثل ذلك نسبة كبيرة من الاقتصاد الوطني الكلي لكوريا. وبالانتقال إلى دور الولايات المتحدة الامريكية من الناحية الاقتصادية بالنسبة لجمهورية كوريا، كان تأكيد وزير الخزانة كلارس دوغلانس ديلون Clarence Doaglas Dillan (1909 - 2003)، أن جميع المساعدات هي من اجل الدعم العسكري، يعطي ذلك انطباعا واضحا ومؤشرا ان الدعم الامريكي في جمهورية كوريا اتجه لتعزيز الحماية العسكرية، ثم تأتي بعد ذلك متابعة الاقتصاد من خلال ما تريده جمهورية كوريا والفكرة تطرحها حكومات اللاحقة كانت تحديات كبيرة في الجانب الاقتصادي وكان التحدي الرئيس الذي واجه الحكومة الكورية هو كيفية ايصال الاقتصاد الكوري إلى مرحلة الاستقرار وخفض التضخم، وكانت اولى العمليات هي عملية اصلاح الاراضي، الصادر في حزيران عام 1949م الذي اسهم في عملية النمو الاقتصادي، وتحجيم طبقات الاقطاعيين. وهذا ما فسح المجال امام قطاعي الزراعة والصناعة (الرفاعي، 2002، ص 26–27).

وبدأت الولايات المتحدة تفكر جدياً بعملية تغيير واضحة للاستراتيجية الامريكية برؤية جديدة، وكانت الخطة تهدف إلى الانتقال من القوة العسكرية إلى للقوة الاقتصادية، لاسيما في ادارة ايزنهاور (1890-1969) فضلا عن رغبته لتقديم الدعم الاقتصادي واحتواء الشيوعية بعد احتدام حدة المواجهات للولايات المتحدة ، بعد ظهور الصين و الاتحاد السوفيتي.

وبدأت ادارة الرئيس ري، الذي سعى جاهداً لاعادة بناء الاقتصاد من خلال سلسلة لاعادة البناء، ومن هذه الخطط توسيع البنية التحتية الاقتصادية وبناء صناعات اساسية مثل السمنت والفولاذ وزيادة القدرة الانتاجية التصنيعية، رغبة منه في بناء اقتصاد كوري معتمداً على نفسه عن طريق هذه الخطط(حسون، 2012، ص74).

أن طبيعة الفكر الاقتصادي الذي تنبته جمهوريه كوريا، يقوم على عملية دفع الانتاج بوتيرة تدريجية من خلال الدخول في مراحل الاستثمار. من جانب اخر تبنت الحكومة الكورية خلال الخمسينات نظام سعر صرف

متعدد ومعقد ، وكان لاستعمال الادوات الاقتصادية المتمثلة بسعر الصرف والتعريفة الكمركية وتوجيهها عن طريق الحكومة تطورا لافتا. وفي عام 1954م تم افتتاح مصرف التنمية الكوري كمصرف تمتلكه الحكومة بشكل حصري وتمثلت مهمته في تقديم قروض طويل الامد للصناعات الرئيسة. وكان للمساعدات الامريكية صداها داخل جمهورية كوريا، وبدأت تظهر عمليات التطور الاقتصادي وقدمت ما يقارب 6,6 مليار دولار عام1960م لكن ظلت كوريا احد اكثر البلدان فقرا، اذا لم يزد دخل الفرد فيها على 100 دولار شهرياً حتى وصول الرئيس شونغ هي بارك الذي كان له دوراً كبيرا في نهضة كوريا عام (1961-1979)، وكانت الرغبة الحقيقية لديه تحويل كوريا من مجتمع زراعي إلى دولة تحمل جميع مقومات التحديث الصناعي، وكانت استراتيجية تقوم بالدرجة الاولى على الاقتصاد، وكان الدعم الامريكي يركز على الجانب الاقتصادي من خلال ارسال الخبراء الاقتصاديين، وقدمت الولايات المتحدة 85% من رأس المال الاجنبي في عملية خطوات النمو الاقتصادي(عوض، 2009، ص 106- 272).

وكان للرئيس (بارك) افكار استطاعت ان ترسم ملامح الاقتصاد الكوري مستقبلاً، مع العلم أن هذه الافكار كانت ممزوجة ومتأثرة بالافكار اليابانية.

ومنذ بداية الستينات والسبعينات، بدأ الاقتصاد الكوري يحقق خطوات تحو الامام واصبح ضمن اسرع الاقتصاديات من ناحية النمو، وكانت الخطة تقوم على التصدير بالدرجة الاساس، وارتفعت انتاجية راس المال على نحوٍ كبير بفعل تطور المهارات والخبرات الادارية التكنولوجية والاقتصادية وكان لهذا تأثيراً كبيرا على سياسة الكورية الجنوبية(عبد الفضيل، 2000، ص55).

المبحث الثالث: أهمية العامل التكنولوجي في سياسة الكورية الخارجية

حرصت حكومة كوريا الجنوبية على توفير التكنولوجيا الاجنبية الضرورية عن طريق الاتفاقيات الرسمية، وقامت (وزارة العلوم والتكنولوجيا) الكورية بتشكيل وتطوير مكاتب متخصصة تقوم بمهمة البحث عن مصادر التكنولوجيا الاجنبية التي يمكن ان تكون على استعداد لمنح التكنولوجيا للمنتجين الكوريين مع وجود التركيبة الصحيحة التي تتألف من القروض وقدرة الحصول على التكنولوجيا مع التوسع الاقتصادي، وتعد جمهورية كوريا التكنولوجيا مهمة جدا في تطوير القطاعات(الحداد، بلا سنة، ص14). وقد كان لتطور الالكترونيات الكورية فضلا بارز بسبب الانتشار السريع للتكنولوجيا كما هو الحال في الولايات المتحدة واليابان وغيرها. وبدأت جمهورية كوريا تتحول نحو اقتصاد المعرفة في حقبة السبعينات وصعوداً، اذ اتجهت إلى المؤسسات الصناعية وهي مشابهة للأنشطة الاقتصادية اليابانية، فقد اختصت سامسونج (بالسفن والكيمياويات والالكترونيات) وهيونداي (السفن والسيارات والصلب والالكترونيات). وكانت مواجهة التحدي والصعوبات حافزا مهما للكوريين، مع ملاحظة ان عالم التكنولوجيا تميز بالكفاءة والجودة العالية (Young Hong sources of Anti , 2008 , p.13)

وبدأت الاصلاحات السابقة تؤتي نتاجها بدءاً من عام 2000م اذ حدثت تحولات كبرى في الاقتصاد الكوري وكذلك في المجال التكنولوجي ، فقد قفز الانفاق على تكنولوجيا المعلومات من (10%) اجمالي انفاق الشركات في حقبة الثمانينات إلى (53%) من اجمالي الانفاق في عام 2000م، وتعد كوريا اكبر الدول الاسيوية من حيث الاتصالات من حيث الاتصالات السلكية واللاسلكية ومن حيث تجارة اسهم شركات التكنولوجيا الفائقة. وهي تحتل المركز الثالث عالمياً، كما بدأ الكوريون يبتكرون في مجالات جديدة مثل شاشات البلازما للعرض بدلاً من النسخ المقلدة وكذلك في مجال براءات الاختراع بعد الولايات المتحدة ويتوقع ان تظل الصادرات المحرك الرئيس للنمو في الاقتصاد الكوري اذ ازدادت الصادرات الكورية بنسبة (29%) في عام 2003 وبنسبة (32,2%) عام 2004 بما يعادل (254,22) مليار دولار وهو اعلى رقم في التاريخ الكوري (ميريديلا ووكامينجز ، www.cipearabia.org\files\html\act\ogol.htm).

بلغ معدل نمو الاقتصاد ما يقارب (6,2%) في عام 2010م، إذ يعد انعاش حاد في معدلات النمو الاقتصادي التي بلغت نحو (2,3%) في عام 2008م و (0,2%) في عام 2009 عندما ضربت الازمة المالية العالمية. ثم تفاقم الاقتصاد الكوري الجنوبي ليسجل فائض قياسي بلغ نحو 70,7% مليار دولار امريكي في الحساب الجاري في نهاية عام 2013، وبزيادة قدرت (47%) عن عام 2012. إذ كان الناتج الاقتصادي الرئيس هو صادرات المنتجات التكنولوجية. وصولاً لعام 2018 إذ بلغ نحو (37,9%) ثم انخفض في عام 2020؛ بسبب جائحة كورونا ومن ثم ما لبث أن ارتفع خلال عام 2021 و2022 ليصل الى (36,10%) ومن المتوقع أن ينجو اقتصاد كوريا الجنوبية في القرن الحادي والعشرين بعده الاقتصاد الحادي عشر التالي من (3,9%) الى (4,2%) سنوياً بين عامي 2011 و2030، على غرار معدلات النمو في بلدان اخرى مثل (البرازيل وروسيا). وتعد صناعة السيارات واحدة من الصناعات الرئيسة للنمو والتصدير في كوريا الجنوبية في الثمانينيات والى الآن، وتطورت كوريا الجنوبية اليوم لتصبح واحدة من أكبر منتجي السيارات في العالم. وتعد مجموعة (هيونداي كيا) للسيارات اكبر شركة لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية من حيث الإيرادات ووحدات الانتاج العالمية (قاعة بيانات التوقعات الاقتصادية، 2020).

اما البطالة فقد انخفضت بشكل تدريجي مع دخول استثمارات اجنبية بلغت قيمتها حوالي (40) مليار دولار بدءا من عام 1998 حتى نهاية عام 2000 اذ اتجه معظمها إلى قطاع تكنولوجيا المعلومات والعالم اتجه بصورة متزايدة إلى التكنولوجيا التي تبيعها كوريا الجنوبية خلال السنوات الحالية وهذا ما كان تأثير كبير على السياسة الخارجية الكورية وأسباب نجاحها(Michals, 2020, p.p. 7– 8)

المبحث الرابع: أسباب نجاح التجربة الاقتصادية والتكنولوجية في كوريا الجنوبية

عندما اخذنا نموذج تجربة جمهورية كوريا ووصول التحديث إلى مراحل متقدمة ولا فته للنظر تطورات متسارعة حتى اوشك ان يكون متقدما بين دول العالم الصناعية، لا شك لدينا ان أسباب هذا النجاح يعود إلى قدرة الكوريين في صياغة معدلات اقتصادية عن طريق التأمل والابتكار للوصول إلى مرحلة الابداع النهائي، ولكن بطبيعة الحال هذا الابداع كان قد صقل في نفس الكوريين الرغبة الشديدة في الوصول إلى مراحل النجاح العالية (الصوص، مصدر سبق ذكره ، ص 32).

وصلت كوريا إلى مراحل متقدمة، ولاسيما من ناحية التفوق الاقتصادية متحدية بذلك عالم التكنولوجيا، بطبيعة الحال من خلال رؤية حالات النجاح المتسارع ترجع إلى عدة مقومات من ضمنها استراتيجية مهيأة من خلال التخطيط السليم، وتوفر كفاءة العمال المهيأين للعمل بشكل ماهر، ومعرفة الجميع في العمل بالحقوق والواجبات من الاعلى إلى الادنى، والنقطة الاهم توفر الثقة العالية بالنفس نحو التقدم. ومثل تحقيق النجاح الباهر في كوريا في مدة الرئيس بارك، قفزة نوعية لها اثارها الايجابية إلى يومنا هذا من خلال رسم استراتيجية للدخول إلى عملية التنمية الشاملة ودخول ماليف بالثقافة المؤسسية (Shafaritz) وهي شيء مماثل او متجانس مع الثقافة الاجتماعية ويرى الكثيرون ان اخلاقيات العمل التي يتمتع بها الشعب الكوري هي العنصر الرئيس في تطوير نموذج كوريا الاقتصادي والتكنلوجي(البيلاوي ، بلا سنة، ص 132 – 124).

بدأ الاقتصاد والتكنولوجيا في كوريا الجنوبية ينمو بمعدلات كبيرة، وبذلك يعطي انطباعا واضحا ان الارادة الكورية كانت واضحة المعالم في عملية تحقيق النهضة الاقتصادية والتكنولوجية. ويرى دانيال موس، المتخصص في الاقتصادات الاسيوية، ان الانجاز الحقيقي الذي حققته كوريا الجنوبية هو السيطرة على معدل انتشار فيروس كورونا المستجد، مع العودة إلى النمو الاقتصادي دون اللجوء إلى الاغلاق الاقتصادي الشامل او اعادة فتح الاقتصاد

سرعة من جانب اخر فقد حرصت الولايات على مساعدة كوريا لتسريع عملية النمو الاقتصادي فيها وتطويرها كنموذج للنظام الرأسمالي البديل للنظام الاشتراكي في كوريا الشمالية(بوحبنية، 2003، ص71).

الخاتمة

مما سبق يتبين ان كوريا الجنوبية حققت نجاحات اقتصادية وتكنولوجية مهمة، مما سمح لها بتحقيق نتيجة شاملة وتتمثل ابرز عوامل نجاح التجربة الكورية هو العامل البشري والشركات العملاقة التي تزول كل الانشطة الاقتصادية والتجارية وتستحوذ على جزء كبير من الانتاج وكذلك البيروقراطيون والموظفون الحكوميون. هذه النخبة الإدارية من ذوي التعلم العالي كان لها دور بارز في بناء اقتصاد حديث وبيئة صناعية وتكنولوجية متطورة ومن ثم دخول كوريا الجنوبية الى الاسواق العالمية وتحول البلد الى قوة اقتصادية وتجارية عالمية. وتعد التجربة الكورية مثالاً يبرهن على الادارة والتخطيط السلمي بعيد المدى وحسن استغلال الموارد. فيما حدث للاقتصاد الكوري ومجال تكنولوجيا المعلومات، ويمكننا ان نشبهه بقطار منطلق بسرعة كبيرة ثم تعرضت بعض عرباته للخروج عن السكة فتوقف إلى ان أصلح الخلل ثم عاود الانطلاق مرة اخرى، ومن خلال هذا العمل الاكاديمي هو حقل واعد يمكن ان يقدم فوائد كبيرة للتجربة العراقية بعد 2003م، بوصفه طريقا للتحديث والاصلاح واعادة بناء امة تعرضت لويلات الحرب والاحتلال، تفيد منه النخب العراقية بمختلف اتجاهاتها وتخصصاتها، وان لا تستلم للازمات وان تستثمرها لإيجاد سبل النجاح

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمترجمة

1- اسماعيل احمد ياغي، تاريخ شرق اسيا الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2010.
2- حازم الببلاوي، النظام الاقتصادي في كوريا، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المحاسب الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، عالم المعرفة 257، بلا .
3- خدمات الاستعلامات الكورية فيما وراء البحار، حقائق عن كوريا، ط18، مؤسسة هالنيم للنشر، كوريا، 1985.
4- سعد حقي توفيق، تاريخ العلاقات الدولية جامعة بغداد كلية العلوم السياسية .
5- عبدالغفار رشاد، التقليد والحداثة في التجربة اليابانية، ط1، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1984.

الدراسات والبحوث

1- اميرة الحداد، مصر مقالب كوريا الجنوبية: دربان متباينان للتصميم، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.
2- جابر عوض، الدور التنموي للدولة في كوريا الجنوبية بين الاستقرار، والتغيير، مركز الدراسات الدولية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2009.
3- سلام فاضل حسون، هزي كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكية على الصين ، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية الاداب، 2012.
4- محمد عدنان حمود الخفاجي، جدلية العلاقة بين الاصالة والحداثة وانعكاساتها في الثقافية السياسية العربي، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة النهرين كلية العلوم السياسية، 2004 .

الدوريات:

1- الاداء، مجلة الباحث، العدد 2 جامعة ورقلة، 2003 .

2- بوحبنية، قوى ثقافة المؤسسة كمدخل للتنمية الشاملة: دراسة في طبيعة العلاقة بين المحددات الثقافية وكفاءة الاداء، مجلة الباحث، العدد 2 جامعة ورقلة، 2003 .

3- جريدة الدستور، الكوريتان بعد 35 عاما من الحرب، العدد 6466، الاردن، 1985.

4- سمير زهير الصوص، تجربة كوريا في التنمية الاقتصادية، وزارة الاقتصاد الوطني، مكتب محافظة قلقبلبة، 2006 .

5- محمود عبد الفضيل العرب والتجربة الاسيوية، الدروس المستفادة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2000 .

6- نجلاء الرفاعي ، التحول الديمقراطي في كوريا (التحولات السياسية في كوريا) مركز الدراسات الاسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2002 .

7- نغم نذير، السياسة الخارجية اليابانية وفرض الدور الاقليمي، اوراق دولية دورية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 131، 2004 .

المواقع الالكترونية

1- ميريديلا ووكامينجز، التجربة الكورية: الديمقراطية واسلوب الادارة المثلى، نقلاً عن الموقع الالكتروني: www.cipearabia.org\files\html\act\ogol.htm.

المصادر الاجنبية

1- American society of international law, The normal zation of relations Between Japan and Republic of Korean the American Journal of international law, Vol. 6, 1967 .

2- Michals. Seth , popular Demand and technological in south Korea, an historical overview , James madison university 2020 .

3- Young Hong sources of Anti - Americanism in south Korea , Naval post graduate school , California , 2008 .